

مدى تماسك لاعبي كرة القدم وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز

أ.د. رمزي رسمي جابر
أستاذ علم النفس الرياضي بكلية التربية البدنية والرياضة
جامعة الأقصى

مقدمة ومشكلة الدراسة :

أن ظاهرة تماسك الجماعة من الظواهر المتغيرة فهي ليست ثابتة مع الزمن ويتوقع أن يزداد تماسك الجماعة مع مرور الزمن ولكن إذا صادف الجماعة تهديدات أو صراعات داخلية فهذا يقل من درجة تماسكها ويتوقف تماسك الجماعة على التغيرات الاجتماعية داخلها ومدى إحساس أفرادها برغبتهم في البقاء داخل هذه الجماعة وأن درجة الإشباع داخل الجماعة تزيد أو تقل من تماسك الجماعة فكلما أدرك الأعضاء أن الكثير من احتياجاتهم لم تشبع كلما ضعف تماسك الجماعة وكذلك أن المكانة الاجتماعية للجماعة له دور كأحد المتغيرات في زيادة أو قلة التماسك فإذا انخفضت المكانة الاجتماعية للجماعة كلما انخفضت الجاذبية وادي هذا إلى تهديد حقيقي لتماسك الجماعة.

وعلى ذلك يمكن تحديد نوعية تماسك الجماعة (الفريق) في الآتي :

- تماسك المهمة (التوجه نحو تحقيق هدف) .
- التمسك الاجتماعي (درجة العلاقات بينهم) .

ومن جانب آخر يؤكد الباحث أن هناك عوامل لضمان بنیان وتماسك الفريق الرياضي وهي :

- ✦ وضوح الدور (مهام ودور كل فرد بدقة ووضوح) .
 - ✦ قبول الدور (الرضا ومدى قبول الدور) .
 - ✦ أداء الدور المدرك (بمعنى الجانب السلوكي للدور وفق المسؤولية المحددة لتنفيذ الدور .
- ويشير كلا من عبد الحفيظ وباهي (٢٠٠١) إلى إن تماسك الفريق الرياضي يعتبر من أهم عوامل نجاح الفريق ، وغالبا ما يعزو اللاعبون والمدربون نجاح أو فشل الفريق إلى مدى عمل الفريق معا باعتباره وحدة متماسكة . فحين يهزم فريق على درجة عالية من التفوق والامتنياز من فريق أقل موهبة ، فقد يعزو المدرب ذلك إلى عدم اللعب بطريقة جيدة كفريق متماسك ، واهتمام كل لاعب بإظهار مهاراته الفردية بدلا من القيام بواجباته المحددة له كعضو في الفريق .
- ويضيفا نقلا عن " كارون ١٩٨٤ " أن التماسك والاستقرار الجماعي مرتبطان معا بأسلوب دائري ، بمعنى أنه كلما ازدادت فترة بقاء الفريق معا ، كلما كان ظهور التماسك أكثر احتمالا ، وكلما أصبح الفريق أكثر تماسكا ، كلما كان اختيار الأعضاء لترك الفريق أقل احتمالا .
- ويشير الباحث أن الفريق المتماسك يكون أكثر إنتاجا في العادة. وعليه، فإن زيادة تماسك الفريق تنعكس إيجابا على إنتاجيته وفاعليته في دافعية الانجاز .

وتتبلور المشكلة إذا كان هناك عدم تماسك الفريق الرياضي وإذا اتسمت العلاقات بالتنافس فغالبا ما يؤدي ذلك إلى ظهور الصراعات بين أعضاء الفريق ومن ثم تصدع كيانه وتفككه وعدم تماسك الفريق يؤدي إلى الكراهية و الهزائم . ومن هنا تمن مشكلة الدراسة في التعرف على مدى تماسك لاعبي كرة القدم وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز .

أهمية الدراسة :

١- تكمن أهمية البحث في كونه الأول - في حدود علم الباحث - الذي يتناول موضوع مدى تماسك لاعبي كرة القدم وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز .

٢- وضع اللاعبين في صورة أن تماسك الفريق الرياضي يؤدي إلى ترابط الفريق وبالتالي الفوز

٣- تكمن أهمية الدراسة في كونها تتعرض لموضوع مدى تماسك الفرق الرياضية الممارسة لرياضة كرة القدم في الدوري الفلسطيني الممتاز لكرة القدم ، بما قد يعمل على توفير بعض المعلومات ، لتكون في متناول المسؤولين القائمين على الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم ، وربما يساهم في التعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها فرق كرة القدم في فلسطين .

هدف الدراسة :

- التعرف على مدى تماسك لاعبي كرة القدم وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز .
تساؤل الدراسة :

س/ ما مدى تماسك لاعبي كرة القدم وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز .

مصطلحات الدراسة :

١- التماسك :- بأنه " المجال الكلي أو نتاج القوى المحركة للأعضاء كي يبقوا في الجماعة من أجل عضويتها (الخولي ، ١٩٩٦ : ٢٣٤) .

٢- تماسك الفريق :- بأنه " عملية دينامية تنعكس في ميل أعضاء الفريق للعمل معا ، واتحادهم في سعيهم نحو تحقيق الأغراض والأهداف " (راتب ، ١٩٩٧ : ٣٧٥) .

حدود الدراسة :-

- المجال الجغرافي :- حيث أجريت الدراسة على ملاعب كرة القدم في فلسطين .

- المجال البشري :- أجريت الدراسة على ملاعب كرة القدم في فلسطين وهي ملعب شباب رفح ، ملعب محمد الدرة ، ملعب اليرموك ، ملعب فلسطين ، ملعب التفاح ، ملعب بيت لاهيا .

- المجال الزمني :- أجريت الدراسة في الفترة الزمنية الواقعة بين ١/٩/٢٠٠٧ إلى ٩/٤/٢٠٠٨ م .

القراءات النظرية :

يمكن تعريف تماسك الفريق بأنه عملية دينامية تنعكس في ميل أعضاء الفريق للعمل معا ، واتحادهم في سعيهم نحو تحقيق الأغراض والأهداف . ويتضمن هذا التعريف العنصرين التاليين:

أولهما : تعريف الفريق على أنها عملية دينامية أي أن الطريقة التي يسلك بها أو يشعر بها العضو نحو عضو آخر أو نحو الجماعة أو بالنسبة لأهداف الجماعة تتميز بالتغيير وعدم الثبات مع مضي الوقت أو تنوع الخبرات . ويعني ذلك أن التماسك بين أعضاء الفريق شئ متغير يطرأ عليه النقص أو الزيادة ويتوقع كلما استمرت جماعات معينة لفترة أطول كلما زاد الترابط

بينهم ثانيهما:- تعريف الجماعة في ضوء ضرورة أن يكون لها من هدف أو أهداف واضحة تنشط طاقات أفرادها في تفاعلهم الاجتماعي ، ولا بد لأهداف الجماعة أن تكون متوافقة غير متعارضة ولا بد أن يحدد أفراد الجماعة وقائدها أهداف الجماعة (راتب ، ١٩٩٧ : ٣٧٥ - ٣٧٦) .

وهذا ما أشار إليه الخولي (١٩٩٦) حيث أكد من مسلمات الرياضة صعوبة فوز فريق رياضي يفتقر إلى التماسك والترابط والوحدة، ذلك لأن البديل العكسي للتماسك هو التحلل والفرقة والتفكك ، فالمفروض أن مشاعر المشاركة والتعاطف والتوحد وروح الفريق تقود إلى أفضل تعاون ممكن بين أعضاء الفريق ، الأمر الذي ينعكس في شكل أداء رياضي أكثر فعالية للفريق في مقابل الفريق المنافس .

ويشير راتب (١٩٩٧) إلى أن تماسك الفريق الرياضي يعتمد إلى حد كبير على دور المدرب في تهيئة الجو النفسي والاجتماعي الذي يساعد على تحقيق أهداف الفريق ، أي تهيئة الجو الذي يساعد على النجاح ، وتتضح تهيئة الجو النفسي والاجتماعي عندما نجد أن المدرب يسعى إلى تطوير التزام أفراد الفريق نحو الجماعة ، أو تنمية روح الفريق . وهذا الجو النفسي الاجتماعي هو الذي يقود إلى تماسك الفريق .

ويؤكد كلا من عبد الحفيظ وباهي (٢٠٠٤) إلى تماسك الجماعة يتضح بين الأفراد في البرامج التدريبية حيث نلاحظ أن هناك درجة كبيرة من الالتزام تجاه تلك البرامج حينما يقوم الأفراد بتكوين صداقات مع الأعضاء الآخرين المشتركين فيها .

ويمكن النظر إلى تماسك الفريق الرياضي باعتباره الخط الذي يربط بين أفراد الفريق الرياضي والذي يبقى على العلاقات بين مختلف أفرادها، ويمكن تعريف تماسك الفريق من خلال منظورين:

المنظور الأول :- يشير إلى أن تماسك الفريق الرياضي هو محصلة القوى التي توجه اللاعبين نحو الفريق - أي محصلة القوى التي تجذب اللاعبين على الاستمرار في عضوية الفريق الرياضي . وهذا المنظور يركز على اللاعب من حيث أنه الوحدة المرجعية بدرجة أكبر من التركيز على الجماعة (الفريق الرياضي) .

المنظور الثاني :- يعرف تماسك الفريق الرياضي بأنه محصلة القوى الدافعة لاستمرار بقاء الفريق والمحافظة عليه وعدم تصدعه . ويركز هذا المنظور على قوة العلاقة الرابطة بين اللاعبين أثناء حالات الأزمات أو مقاومة الفريق الرياضي للقوى التي قد تؤدي إلى تصدعه (كحالات الهزائم المتكررة للفريق مثلا) (علاوي ، ١٩٩٨ : ٤٠٧) .

ويمكن تصنيف أبعاد تماسك جماعة الفريق الرياضي إلى فئتين أساسيتين :

الفئة الأولى :- تكامل الجماعة وتعني أن إدراكات كل فرد للجماعة كوحدة شاملة .

الفئة الثانية : الجاذبية الفردية نحو الجماعة وتعني الجاذبية الشخصية لكل فرد نحو الجماعة. كذلك فإن هاتين الفئتين تظهران من خلال طريقتين رئيسيتين هما العلاقات بواجبات عمل الجماعة ، وفي ضوء الجوانب الاجتماعية للجماعة . والتماسك خلال الجماعة الرياضية يتضمن أربعة أوجه هي : - جاذبية الفرد نحو واجبات (عمل) الجماعة ، جاذبية الفرد نحو الجوانب الاجتماعية للجماعة، التكامل بين أعضاء الجماعة فيما يتعلق بواجبات العمل، التكامل بين أعضاء الجماعة فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية (راتب، ١٩٩٧ : ٣٨٧ - ٣٨٨) .

وهناك قوتان هامتان تؤثران على الأعضاء لكي يظلوا في الجماعة وهما :

- الانجذاب إلى الجماعة :- ويشير هذا النوع من القوى وهو " الانجذاب إلى الجماعة " إلى رغبة الفرد في التفاعلات الشخصية مع الأعضاء الآخرين في الجماعة . والرغبة في المشاركة في أنشطة الجماعة ، فوجود الفرد مع الجماعة وتفاعل الأعضاء مع بعضهم البعض يمنح الأعضاء شعورا بالرضا والسعادة .

وسائل الضبط :- ويشير هذا النوع من القوى وهو " وسائل الضبط " فهو يشير إلى المزايا التي يمكن للعضو أن يحصل عليها لكونه مرتبط بالجماعة ، فعلى سبيل المثال انضمام لاعب لعضوية فريق رياضي شهير بأحد أندية القمة يزيد من شهرة وقيمة هذا اللاعب (عبد الحفيظ ، باهي ، ٢٠٠١ : ٩٢-٩٣) مثل لاعب نادي الترسانة سابقا ولاعب النادي الأهلي حاليا محمد أبو تريكة الذي يعتبر الآن من أشهر لاعبي كرة القدم بجمهورية مصر العربية ، أما السلبية قد تؤثر بشكل سلبي في أداء الرياضات التي تتطلب واجب تعاون عال بين أعضاء الفريق وذلك بناء على دراسة أجراها يافي ١٩٧٤ على كرة القدم (الخولي ، ١٩٩٦ : ٢٣٨) .

وهناك العديد من العوامل التي ترتبط بتماسك الجماعة وتلك العوامل هي :

- الرضا الجماعي - التوافق أو المطابقة - الاستقرار - أهداف الجماعة - الالتزام بالتدريبات الرياضية (عبد الحفيظ ، باهي ، ٢٠٠٤ : ١٤٧)

ويوجد العديد من العوامل التي تحول دون تماسك الفريق وهي :

- التعارض بين الشخصيات - صراع المهمة أو الأدوار الاجتماعية .
- انهيار الاتصالات بين أعضاء الجماعة أو بين قائد الجماعة والأعضاء .
- التحول المتكرر لأعضاء الجماعة- عدم الاتفاق على أهداف الجماعة .
- نقص التفاعل بين أعضاء الجماعة- نقص التعاون وزيادة التنافس بين أعضاء الجماعة.
- سيادة الجو الاستبدادي في الجماعة وشعور الأعضاء بسيطرة أفراد معينين على الجماعة.
- انخفاض مكانة الفرد داخل الجماعة (عبد الحفيظ ، باهي ، ٢٠٠١ : ١٠٤ - ١٠٥) .
- ويستطيع المدرب القيام بدور فعال في تحقيق التماسك للفريق من خلال عدة طرق هي:
- تفسير الأدوار الفردية في نجاح الفريق - تنمية الاعتزاز بالنفس لدى اللاعبين
- وضع أهداف تثير تحدي الفريق - تشجيع هوية الفريق
- تجنب تشكيل الأحزاب " أي العصبية " الاجتماعية - تجنب التحولات الكثيرة
- عقد اجتماعات دورية للفريق لحل الصراعات القائمة - الاستمرار في مناخ الفريق
- الوعي بالأحداث الشخصية لكل عضو في الفريق (عبد الحفيظ ، باهي، ٢٠٠٤ : ١٥١ - ١٥٢).

ووحدة الفريق ليست مسؤولية المدرب وحده ، ولكن يشترك اللاعبون مع المدرب في تحقيق وحدة الفريق وتماسكه . وهناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها تحسين الاتصالات بين أعضاء الفريق من ناحية ، وبينهم وبين المدرب من ناحية أخرى ، وكذلك بناء وحدة قوية متماسكة وتلك الطرق هي :- التعرف على زملاء الفريق - مساعدة زملاء الفريق - تقديم تعزيز إيجابي لزملاء الفريق - تحمل المسؤولية - الاتصال بالمدرّب - حل الصراعات - بذل الجهد (عبد الحفيظ ، باهي ، ٢٠٠١ : ١٠٩) .

وهناك العديد من العوامل التي قد تسهم في تماسك الفريق الرياضي أشار إليها العديد من الباحثين ومن بين أهمها ما يلي :

- إشباع الحاجات الفردية للاعبين أعضاء الفريق الرياضي - الشعور بنجاح الفريق الرياضي
- ارتفاع جاذبية العلاقات بين اللاعبين أعضاء الفريق الرياضي - القيمة العالية لعضوية اللاعبين في الفريق الرياضي - الإحساس القوي بالانتماء للفريق الرياضي - الاستمتاع بعضوية الفريق الرياضي - الانسجام بين أعضاء الفريق الرياضي وتوافر العلاقات التعاونية بينهم - الرغبة المعلنة أو غير المعلنة للاستمرار في عضوية الفريق الرياضي - توافر القيادة الفاعلة للفريق الرياضي - ارتفاع قوة مقاومة أعضاء الفريق للقوى التي تؤدي إلى عدم تماسكه - قوة العلاقات الرابطة بين اللاعبين خلال مراحل الأزمات التي قد تمر بها الفريق الرياضي (كالهزائم المتكررة مثلا) . (علاوي ، ١٩٩٨ : ٤٠٧ - ٤٠٨)
- ويمكن للمدرب التعرف على مظاهر الخلل في الجو النفسي والاجتماعي لجماعة الفريق الرياضي من خلال بعض المظاهر التالية :-

- يكون أداء الفريق أقل من مستواه الحقيقي ، وأقل من استعداداته وإمكاناته . - كثرة الشكوى من المدربين المساعدين - وجود صراعات بين أفراد الفريق - نقص التفاعل بين أفراد الجماعة وخاصة المساعدين واللاعبين وبينهم وبين المدرب . - وجود غموض حول الواجبات والمهام بين أفراد الجماعة - التفرد وتركيز السلوك الفردي حول الذات في الجماعة . - انتشار اللامبالاة وعدم الاهتمام بين أفراد الفريق . - استجابة محدودة لاجتماعات الفريق . (راتب ، ١٩٩٧ : ٣٩٠ - ٣٩١) .

الدراسات السابقة المرتبطة :

دراسة رمزي جابر (٢٠٠٧) بعنوان :

" قياس استقرار بنيان وتفاعل فرق كرة القدم بفلسطين "

هدفت الدراسة إلى قياس استقرار بنيان وتفاعل فرق كرة القدم بفلسطين . ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (٦٠) لاعبا ، وطبق عليهم قائمة استقرار بنيان وتفاعل الفريق الرياضي والذي قام بتصميمه كلا من " كارون " و " جراند " (١٩٩٢) وقام محمد حسن علاوي باقتباس هذا المقياس (١٩٩٨) . وأظهرت نتائج الدراسة أن بعد وضوح الدور احتل المرتبة الأولى ، والمرتبة الثانية بعد قبول الدور ، بينما احتلت بعد أداء الدور المدرك المرتبة الثالثة .

دراسة فوزي عام (٢٠٠٤) بعنوان :

" السلوك القيادي للمدربين وعلاقته بتماسك الفريق ودافعيه الإنجاز لدى لاعبي الفرق الرياضية بالجامعات المصرية "

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين السلوك القيادي للمدربين و تماسك الفريق لدى لاعبي الفرق الرياضية بالجامعات مصرية ذوي المستوى المرتفع والمنخفض وكذلك العلاقة بين السلوك القيادي للمدربين ودافعيه الإنجاز لدى لاعبي الفرق الرياضية بالجامعات مصرية ذوي المستوى المرتفع والمنخفض. واستخدم الباحث المنهج الوصفي . واشتملت عينة الدراسة على (٤٢٤) لاعبا واستخدم الباحث أدوات جمع البيانات لجمع البيانات الخاصة بالبحث استخدم الباحث الأدوات الآتية : مقياس السلوك القيادي للمدرب الرياضي إعداد / محمد علاوي و مقياس تماسك الفريق الرياضي إعداد / محمد علاوي و مقياس

دافعيه الإنجاز الرياضي إعداد / محمد علاوي ، وأسفرت النتائج عن الآتي : توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين السلوك القيادي للمدربين وتماسك الفريق لدى لاعبي الفرق الرياضية بالجامعات مصرية ذوي المستوى المرتفع والمنخفض . و توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين السلوك القيادي للمدربين ودافعيه الإنجاز لدى لاعبي الفرق الرياضية بالجامعات مصرية ذوي المستوى المرتفع والمنخفض. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اللاعبين ذوي المستوى المرتفع والمنخفض في السلوك القيادي للمدربين وتماسك الفريق ودافعيه الإنجاز.

دراسة " براولي وكارون (Carron & Brawley 1988) بعنوان :

"تماسك الجماعة ومقاومة الجماعة للتمزق"

وهدفت الدراسة إلى التعرف على تماسك الجماعة ومقاومة الجماعة للتمزق ، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي ، وقد أشارت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين تماسك الجماعة ومقاومة الجماعة للتمزق ، حيث أظهرت الفرق التي على درجة عالية من التماسك درجة عالية من المقاومة الملحوظة للتمزق أكثر من الفرق التي على درجة منخفضة من التماسك .

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال ما سبق عرضه من دراسات سابقة سيقوم الباحث بمناقشتها من حيث الأهداف - المنهج المستخدم- وأهم النتائج المستخلصة منها .

أولا :- من حيث الأهداف :

يتضح أن معظم هذه الدراسات قد حاولت التعرف على أهمية تماسك وتعاون الفرق الرياضية على المستوى الرياضي

ومن الملاحظ أن جميع هذه الدراسات اختارت دراسة هدفها من خلال عينة من بيئتها ولهذا يحاول الباحث دراسة تماسك الفرق الرياضية بكرة القدم ولكن في بيئته (فلسطين)

ثانيا :- من حيث المنهج :

اتفقت معظم هذه الدراسات على استخدام المنهج الوصفي بالطريقة المسحية . وحيث أن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف مدى تماسك لاعبي كرة القدم وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز ، فسوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي بالطريقة المسحية لملاءمته للدراسة

ثالثا :- من حيث النتائج :

اتفقت نتائج معظم الدراسات السابقة على أهمية تماسك الفرق على المستوى الرياضي .

الطريقة والإجراءات :

منهج الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة ، موضوع الدراسة ، وتحليل بياناتها ، وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها ، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها .

عينة الدراسة :

أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٥٠) لاعبا ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٧- ٣٥) سنة ، وتم توزيع مقياس تماسك الفريق الرياضي على لاعبي الدرجة الممتازة للدوري الفلسطيني الممتازة لكرة القدم موزعين على (١٢) ناديا هي خدمات رفح ، خدمات المغازي ، غزة الرياضي ، خدمات الشاطئ ، أهلي غزة ، خدمات خانيونس ، جماعي رفح ، خدمات النصيرات ، نادي المشتل ، نادي اتحاد الشجاعة ، شباب رفح ، نادي الهلال . وقد بلغ عدد الاستبيانات التي جمعت (٢٦٠) إستبانة ، واستبعد (١٠) إستبانة ، وذلك نظرا لعدم استكمال الاستجابة على فقرات المقياس ، وتم التحليل الإحصائي للاستبيانات التي استوفت شروط الاستجابة والتي بلغ عددها (٢٥٠) إستبانة التي تمثل ما نسبته (٦٩.٤%) تقريبا من مجتمع الدراسة الأصلي والبالغ (٣٦٠) لاعبا .

أداة الدراسة :-

في ضوء المفاهيم السابقة وفي إطار مراجعة بعض المقاييس المشابهة في البيئات الأجنبية قام محمد حسن علاوي (١٩٩٨) بتصميم مقياس تماسك الفريق الرياضي الذي يتضمن ١٢ تساؤلا ويقوم كل لاعب من الفريق الرياضي المختار بالإجابة على هذه التساؤلات على مقياس تساعي التدرج ، علما بأن الرقم ٩ يتميز بالعلاقة القوية جدا ، ورقم ١ يتميز بعدم وجود علاقة .

وتكون سلم الاستجابة على فقرات المقياس من (٥) استجابات وهي :

80% فما فوق درجة كبيرة جدا

70% إلى 79% درجة كبيرة

60% إلى 69% متوسطة

50% إلى 59% قليلة

أقل من 50% درجة قليلة جدا

وبناء على هذا التصنيف سيتم التعليق عليها في مناقشة نتائج الدراسة .

وفي الدراسة الحالية حسبت الباحث صدق المقياس وثباته على النحو الآتي :

أولاً: صدق الحكمين:

عرض المقياس على خمسة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية البدنية و الرياضية في جامعة الأقصى ، واتفقوا على صلاحية المقياس للبيئة الفلسطينية وهم .

- د. زياد سليمان مقداد / أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية .
- د. وائل سلامة المصري / أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية .

- د. احمد يوسف حمدان / أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية .
- د . اسعد يوسف المجدلوي / أستاذ التدريب الرياضي .
- د. عمر نصر الله قشطة / أستاذ الادارة الرياضية .

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) فرداً، من خارج أفراد عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (1)

م	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
1	ما هي درجة العلاقة بين معظم أفراد فريقك بعضهم بالبعض الآخر	0.742	دالة عند 0.01
2	ما هو تقييمك لقيمة عضويتك في الفريق بالنسبة لك	0.862	دالة عند 0.01
3	ما مدى إحساسك بالانتماء لعضوية الفريق	0.730	دالة عند 0.01
4	ما مدى استمتاعك بالاشتراك في عضوية الفريق	0.648	دالة عند 0.01
5	ما هو تقييمك للعمل الجماعي داخل الفريق	0.876	دالة عند 0.01
6	ما هو تقييمك لمدى التقارب والانسجام داخل الفريق	0.863	دالة عند 0.01
7	ما مدى إشباع الحاجات الفردية لمعظم أفراد الفريق	0.867	دالة عند 0.01
8	ما مدى الشعور بين أفراد فريقك بنجاحه	0.929	دالة عند 0.01
9	ما مدى توافر القيادة الفاعلة بالنسبة لفريقك	0.505	دالة عند 0.05
10	ما مدى مقاومة معظم أفراد الفريق للقوى المنافسة للفريق	0.600	دالة عند 0.01
11	ما مدى تماسك الفريق خلال بعض الأزمات كالهزيمة مثلاً	0.864	دالة عند 0.01
12	كل لدى بعض أفراد الفريق رغبة معلنة أو غير معلنة للانضمام لفريق آخر	0.944	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

ر الجدولية عند درجة حرية (48) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

يتضح من الجدول أن جميع فقرات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى

دلالة (٠.٠١) وهذا يؤكد أن المقياس تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي

ثبات الاستبانة :

تم تقدير ثبات المقياس على أفراد العينة باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

١- طريقة التجزئة النصفية :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة الفقرات الفردية لكل فقرات المقياس وكذلك درجة الفقرات الزوجية من الدرجات ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون فأوضح أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (0.836) وأن معامل الثبات بعد التعديل (0.911) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة .

٢- طريقة ألفا كرونباخ :

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس ، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا (0.945) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

١- التكرارات والنسب المئوية

٢- لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون .

٣- لإيجاد معامل ثبات المقياس تم استخدام معادلة ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية ، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ

نتائج الدراسة وتفسيرها

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على مدى تماسك لاعبي كرة القدم وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز ، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة.

ينص السؤال الرئيسي على:

ما مدى تماسك لاعبي كرة القدم وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز .

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإيجاد المتوسطات والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات

المقياس والجداول التالية توضح ذلك :

((جدول (2)))

جدول يوضح التكرارات ومجموع الاستجابات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات المقياس (ن = 250)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ت
1	ما هي درجة العلاقة بين معظم أفراد فريقك بعضهم البعض الآخر	1680	6.72	1.16	74.6	5
2	ما هو تقييمك لقيمة عضويتك في الفريق بالنسبة لك	1675	6.70	0.84	74.4	6
3	ما مدى إحساسك بالانتماء لعضوية الفريق	1710	6.84	0.71	76	3
4	ما مدى استمتاعك بالاشتراك في عضوية الفريق	1745	6.98	0.68	77.5	1
5	ما هو تقييمك للعمل الجماعي داخل الفريق	1665	6.66	0.89	74	7
6	ما هو تقييمك لمدى التقارب والانسجام داخل الفريق	1775	6.90	0.89	76.6	2
7	ما مدى إشباع الحاجات الفردية لمعظم أفراد الفريق	1560	6.24	1.74	69.3	11
8	ما مدى الشعور بين أفراد فريقك بنجاحهم	1545	6.02	1.88	66.8	12
9	ما مدى توافر القيادة الفاعلة بالنسبة لفريقك	1065	6.78	1.02	75.3	4
10	ما مدى مقاومة معظم أفراد الفريق للقوى المنافسة للفريق	1660	6.64	1.24	73.7	8
11	ما مدى تماسك الفريق خلال بعض الأزمات كالهزيمة مثلاً	1620	6.48	1.42	72	9
12	كل لدى بعض أفراد الفريق رغبة معلنه أو غير معلنه للانضمام لفريق آخر	1605	6.42	1.63	71.3	10

يتضح من الجدول (2) الاستجابات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال الأول وعلى متوسط فقراته ، وقد تبين أن متوسط الفقرات قد تراوح بين (6.24 - 6.98) .

مناقشة نتائج الدراسة :-

كما يشير جدول رقم (٢) إلى معرفة مدى تماسك لاعبي كرة القدم وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني الممتاز ، وقد خلصت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية بصفة عامة لدى لاعبي كرة القدم في فلسطين نحو تماسك الفريق الرياضي حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة لديهم إلى (٧٣.٥ %) وهذا يعني أن درجة التماسك لدى عينة البحث كبيرة . ويعزو ذلك الباحث إلى العلاقات الاجتماعية والأسرية التي تربط اللاعبين في فلسطين ، ومن جانب آخر أن اللاعبين في فلسطين هم من الهواة ، بمعنى لا توجد منافسة من أجل المال ولكم من أجل المتعة.

يقصد بتماسك الجماعة هو "مدي جاذبية الجماعة " وهي قوي الترابط بين أعضاء الجماعة أنفسهم وبين الأعضاء والجماعة فكلما زاد تماسك الجماعة كلما زاد تأثيرها على أعضائها ويضع الجماعة ذات جاذبية كبيرة لأعضائها وتزيد قدرتها على تغيير اتجاهات وأفكار وسلوك الأعضاء فالتماسك هو نتاج لعمليات التفاعل في الجماعة وينتج التماسك من مجال وشدة واندماج الأعضاء وهو ما ذكره العالم ميرتون MERTON ففي الجماعات التي تتميز بدرجة كبيرة من التماسك يحدث اختلاف مع أعضائها في بعض الأحيان نتيجة لظهور الصراعات والمشاكل داخل الجماعة فالجماعة المتماسكة لديها قدراً كبيراً من

التكيف مع الظروف والمشاكل المحيطة ويصفه عامة كلما زاد التماسك داخل الجماعة أدى إلى إشباع أعضائها وإن الدوافع القوية بين أعضاء الجماعة نحو تحقيق هدف معين يؤدي إلى تماسكها فجاذبية الجماعة لأعضائها تتناسب مع دوافع الأفراد وجاذبية كل فرد للآخر ومدي قدرته علي تعامله وإشباع الحاجات.

ويشير الخولي (١٩٩٦) إلى أن هناك العديد من الدراسات التي أوضحت العلاقة الإيجابية بين ارتفاع مستوى التماسك ونجاح الفريق فقد تضمنت بشكل عام رياضات الهوكي ، كرة القدم ، كرة السلة ، كرة الطائرة ، ومن بين هذه الدراسات على سبيل المثال : أرنولد وستروب ، بول وكارون ، بيرد ، مارتنيز وبيترسون وهي دراسات تركز على التعاون والتماسك بين أعضاء الفريق مطلبا أساسيا في سبيل الهدف النهائي لأداء الفريق .

ويؤكد الشافعي (١٩٩٧) إلى أن هناك خمسة من الشروط الرئيسية التي يميز بها "دوجال" الجماعة الثابتة وهي : وجود بعض العناصر المستمرة في حياة الجماعة - وعي الأعضاء بطبيعة الجماعة الجوهرية وأغراضها - تفاعل الجماعات مع غيرها من الجماعات المماثلة - وجود قانون يعين العلاقات بين الأعضاء - وجود بناء مسئول عن تمايز الوظائف وتقسيمها بين أعضاء الجماعة .

النتائج والتوصيات :

أولا : نتائج الدراسة :

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن استنتاج التالي :-
أظهرت النتائج أن درجة تماسك الفرق الرياضية كبيرة لدى لاعبي عينة البحث حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة لديهم إلى (٧٣.٥ %) .

ثانيا : التوصيات :

- في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج فإن الباحث يوصي بالتالي :-
- ١- الاهتمام بمعالجة الشللية لأنها تؤثر تأثيرا سلبيا على الفريق الرياضي .
- ٢- يجب التركيز على المظاهر والجوانب الإيجابية التي يتميز بها الفريق .
- ٣- يجب على المدرب الرياضي تنمية روح النصر لدى اللاعبين .
- ٤- يجب أن يكتسب كل لاعب في الفريق الاقتناع بأهمية الدور الذي يقوم به ، ويمتد هذا المفهوم بالنسبة للاعب الاحتياطي أو بعض اللاعبين الذين لا يشاركون بشكل مباشر في بعض المباريات التنافسية .
- ٥- يجب العمل على تجنب وجود الجماعات الفرعية المضادة لتماسك أو جاذبية الجماعة .

قائمة المراجع :

أولا : المراجع العربية :

- ١- الشافعي ، حسن ، ١٩٩٧ ، المسؤولية في المنافسات الرياضية ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، القاهرة ، مصر .
- ٢- الخولي ، أمين ، ١٩٩٦ ، الرياضة والمجتمع ، عالم المعرفة سلسلة ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، العدد ٢١٦ ، الكويت .

- ٣- جابر ، رمزي ، ٢٠٠٧ ، قياس استقرار بنيان وتفاعل فرق كرة القدم بفلسطين ، وقائع المؤتمر الدولي لعلم النفس الرياضي ، كلية التربية الرياضية ، جامعة حلوان ، مصر .
- ٤ - رضوان ، محمد ، ٢٠٠٢ ، الإحصاء الوصفي في علوم التربية البدنية والرياضية ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- ٥- راتب ، أسامة ، ١٩٩٧ ، علم نفس الرياضة ، دار الفكر العربي ، الطبعة الثانية ، مصر .
- ٦- علاوي ، محمد ، راتب ، أسامة ، ١٩٩٩ ، البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- ٧- علاوي ، محمد ، ٢٠٠٤ ، مدخل في علم النفس الرياضي ، مركز الكتاب للنشر ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، مصر .
- ٨- علاوي ، حسن ، ١٩٩٨ ، موسوعة الاختبارات النفسية ، مركز الكتاب للنشر ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مصر .
- ٩- علاوي ، محمد ، ١٩٩٧ ، علم نفس المدرب والتدريب الرياضي ، دار المعارف ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مصر .
- ١٠- علاوي ، محمد ، ٢٠٠٢ ، علم نفس التدريب والمنافسة الرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- ١١- علاوي ، محمد ، ١٩٩٤ ، علم النفس الرياضي ، دار المعارف ، الطبعة التاسعة ، القاهرة ، مصر .
- ١٢- عنان ، محمود ، ١٩٩٥ ، سيكولوجية التربية البدنية والرياضة (النظرية والتطبيق والتجريب) الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- ١٣- عبد الحفيظ ، إخلاص ، باهي ، مصطفى ، ٢٠٠١ ، الاجتماع الرياضي ، الطبعة الأولى ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر .
- ١٤ - عبد الحفيظ ، إخلاص ، باهي ، مصطفى ، ٢٠٠٤ ، الاجتماع الرياضي ، الطبعة الثانية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر .
- ١٥- عويس ، خير الدين ، الهلالي ، عصام ، ١٩٩٧ ، الاجتماع الرياضي ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- ١٦- فوزي ، أمين ، بدر الدين ، طارق ، ٢٠٠١ ، سيكولوجية الفريق الرياضي ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مصر .
- ١٧- فوزي ، محمد ، ٢٠٠٤ ، السلوك القيادي للمدربين وعلاقته بتماسك الفريق ودفاعيه الإنجاز لدي لاعبي الفرق الرياضية بالجامعات المصرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مصر .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- 18 - Brawley, L., Carron, A., & Widmeyer, W . (1988). Exploring the relationship between cohesion and resistance to disruption. Journal of sport and exercise psychology, 10.
- 19- Carron, A.,(1982).Cohesiveness in sport groups interpretations and considerations. Journal of sport psychology, 4 .

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي اللاعب

تحية طيبة وبعد :

يقوم الباحث بدراسة علمية حول " مدى تماسك لاعبي كرة القدم وعلاقته بانجازهم في الدوري الفلسطيني

الممتاز " لذا نرجو من سيادتكم التكرم بمساعدتنا بملء الاستمارة المرفقة والتي تتضمن عدد من العبارات التي تعكس رأيك الشخصي .

شاكرين حسن تعاونكم

م	الفقرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ما هي درجة العلاقة بين معظم أفراد فريقك بعضهم البعض الآخر									
٢	ما هو تقييمك لقيمة عضويتك في الفريق بالنسبة لك									
٣	ما مدى إحساسك بالانتماء لعضوية الفريق									
٤	ما مدى استمتاعك بالاشتراك في عضوية الفريق									
٥	ما هو تقييمك للعمل الجماعي داخل الفريق									
٦	ما هو تقييمك لمدى التقارب والانسجام داخل الفريق									
٧	ما مدى إشباع الحاجات الفردية لمعظم أفراد الفريق									
٨	ما مدى الشعور بين أفراد فريقك بنجاحهم									
٩	ما مدى توافر القيادة الفاعلة بالنسبة لفريقك									
١٠	ما مدى مقاومة معظم أفراد الفريق للقوى المنافسة للفريق									
١١	ما مدى تماسك الفريق خلال بعض الأزمات كالهزيمة مثلاً									
١٢	كل لدى بعض أفراد الفريق رغبة معلنه أو غير معلنه للانضمام لفريق آخر									